

الغارات

[133] رأيت عليا - عليه السلام - أسس مسجد 1 الكوفة إلى قريب من طاق الزياتين قدر شبر شبر قال: ورأيت المحبس وهو خص 2 وكان الناس يفرجونه ويخرجون منه فبناه _____ " بقية الحاسية من الصفحة الماضية " بلاد المغرب والمشهور بهذه النسبة (فعد أشخاصا إلى أن قال) وأبو سعيد سابق بن عبد الله البربري وغيرهم. قلت: الصحيح أن سابقا البربري ليس منسوباً إلى البربر وإنما هو لقب له " قال الذهبي في المشتبه: " البربري خلق منهم سابق البربري من أهل الرقة روى عنه شجاع بن الوليد " وفي ميزان الاعتدال في ترجمة سابق بن عبد الله الرقي: " قال ابن عدي: وهو غير سابق البربري الزاهد، ذاك له كلام في الزهد " وفي لسان الميزان بعد نقله ما نقلناه عن ميزان الاعتدال: " وقد جوز ابن عدي أن يكون سابق ثلاثة، سابق بن عبد الله الراوي عن أبي خلف، وسابق بن عبد الله الرقي، وسابق البربري، فقال ما نصه: أظن أن سابقاً صاحب حديث: إذا مدح الفاسق اهتز العرش، ليس هو بالرقي، لأن الرقي أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة، وأما سابق البربري فأنما له كلام في الحكمة والزهد وغيرهما (إلى أن قال بعد كلام طويل) " وأما البربري فلم يذكر اسم أبيه وقد أشار إليه ابن عدي ومقتضاه أن البربري ليست له رواية وليس كذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: هذا من أهل بربر سكن الرقة يروى عن محمول وعمرو بن أبي عمرو قال أبو حاتم الرازي: روى عنه الاوزاعي (إلى آخر ما قال) ". أقول: خاض ابن عساكر في ترجمته في تأريخه (ج 6، ص 38 - 42) ونقله عنه أشعاراً في الزهد فمن أرادها فليراجعه. _____ 1 - كذا في الأصل والبحار ومن المحتمل قويا أن " المسجد " مصحف " السجن " أو " المحبس ". 2 - في مجمع البحرين: " الخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع أخصاص مثل قفل وأقفال ومنه الحديث: الخص لمن إليه القمط يعنى شد الحبل " وفي - النهاية: " فيه: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاً له وهى، الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وأخصاص، سمي به لما فيه من الخصاص وهى الفرج والانقباب ". _____